ما يلاحظه الناس من الطلق عند الولادة خارج بيت المقدس وجلست تحت نخلة يابسة فلما حضرت النخلة من كل عجمة ووقفت عراجينها وجوت من تحتها عيني عنا وو مضت فقالت البشريا بوسف وطب نفسا وقر عينا فقد اخرج ربي من بطنها الاوصاف الى مولدنا وسماني نبيا سويا لدوام يوم الى له عند الحق فانصرف يا يوسف الى زكريا واخبره بولادة بريم وقولها ولدها • وفي النطق المفهوم ان عيسى كلم يوسف المذكور

وكلام عيسى

وهو في بطن امه فقد قبلها ثدا ولم يعلم بحمل مريم فقال لها منزعجا يا مريم هل انبتت الارض زرعا من غير بذر وهل يكون ولد من غير فحل فقال له عيسى وهو في بطنها ثم انطلق الى ملائك واستغفر ربك مما وقع في قلبك • وعن ابي هريرة ان عيسى عليه السلام تكلم في المهد ثلاث مرات حتى بلغ المدة التي يتكلم فيها الصبيان ابدا لعل المرة الثالثة هي التي حمد الله تعالى فيها بحمد لم يسمع الاذان بمثله فقال اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك حارت الابصار دون النظر اليك •

كلام مبري جريج

ومبري جريج تكلم كذلك في بطن امه فقيل له من ابوك فقال الراعي عبد بني فلان وتكلم بعد خروجه من بطن امه فقد تكلم مرتين مرة في بطن امه ومرة وهو طفل كذا في النطق المفهوم ولم اقف على وقت كلامه ولا على ما تكلم به • واما يحيى عليه السلام فتكلم وهو ابن ثلاث سنين قال لعيسى اشهد انك عبد الله ورسوله • والخليل عليه السلام تكلم وقت ولادته ويأتي بيان ما تكلم به وفي كونه ابن ثلاث سنين وكون من تكلم في المهد ووقت ولادته يكون في المهد نظر الا ان يكون المراد بالتكلم في المهد التكلم من صغر وان الكلام لم اقف على سن من تكلم في المهد غير من ذكر وغير الطفل الذي

كلام طفل ذي الاخدود

للاخدود فانه لما جيء بامه لتلقى في نار الاخدود لتكفر وهو معها وهو مرضع تقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق قال ابن قتيبة كان سنه ستة اشهر • ومن النطق المفهوم ان

شاهد

كلام شاهد يوسف

شاهد يوسف كان عمره شهرين وكان ابن داية زليخا • وفي الخصائص الصغرى وخص بكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة ذكر ذلك الهدى والدماميني هذه العلامة وفيه نظر لانه لم يشهد له بالنبوة من هوله الا مبارك اليمامة جهارا ونقفه عليه • ورايت في الاجوبة المسكتة لابن عون ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم نزل نبيا قال نعم قالوا فلم لم تنطق في المهد كما نطق عيسى قال ان الله خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق في المهد لما كان لمريم عذر واخذت بما يؤخذ

كلام الخليل عليه السلام

به مثلها وانا ولدت بين ابوين هذه العلامة وهو يخالف ما تقدم من انه صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد الا ان يقال ان مرادهم لو لم تنطق في المهد بمثل الذي نطق به عيسى او ان ذلك منه صلى الله عليه وسلم ارهاص للنبات فلبنا مثل • ثم رايت ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما سقط على الارض استوى قائما على قدميه وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الحمد لله الذي هدانا لهذا قال في النطق المفهوم ولد بالغار الذي ولد به نوح وادريس عليهما السلام ويقال لهذا الغار في التوراة غار النور • ويقرب لهذا ما ذكره الشيخ محيي الدين ابن العربي قال تكلمت بنتي زينب مرة وهي في سن الرضاعة قريبا عمرها

ومن ذلك النوع الغرائب

من سنة ما تقولين في الرجل يجامع حليلته ولم ينزل فقالت يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك ثم اني فارقت تلك البنت وغبت عنها سنة في مكة وكنت اذنت لوالدتها في الحج فجاءت مع الركب الشامي فلما خرجت لملاقاتها راتني من فوق الجمل وهي ترضع فقالت بصوت فصيح قبل ان تراني امها هذا ابي وضحكت وارمت بنفسها الي • قال وقد رايت اي علمت من اجاب امه بالتشميت وهو في بطنها حين عطست وسمعه

كلام يوسف الصديق عليه السلام

الحاضرون كلهم من جوفها تشهد عند الثقات بذلك قال وهذا واحد يقيمه الله بعلمه وهو في بطن امه ولا يجيب قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا لانه لا يلزم من العالم حضوره مع علمه دائما • ومن النطق المفهوم ان يوسف عليه السلام تكلم في بطن امه فقال انا المفقود والمغيب عن وجهه ابي زمانا طويلا فاخبرت امه والدي

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1